البحارة العالقون بفرنسا في طريق العودة إلى المغرب

السلطات الفرنسية تسارع الخطى للتخلص من وضعية البحارة المغاربة العالقين بميناء سيت الفرنسي، السبت الماضي توصل البحارة بخبر تمكينهم من وضعية عطلة التي تسمح لهم بمغادرة البواخر الثلاث مراكش، بلادي وبني انصار، وتمكينهم من تذاكر الطائرة التي ستقلهم إلى المغرب، وسيتحدد يوم العودة ابتداء من يوم غد الثلاثاء.

القرار اتخذ على ضوء الحكم الصادر عن محاكم منوبولييه والقاضي بالحجز على البواخر الثلاث، لعدم تأدية ديونها، كما يأتي في ضوء مجموعة من المساعي التي بذلتها السلطات المينائية الفرنسية، ومنها تخلي هذه السلطات عن ديونها اتجاه مالكي البواخر لفائدة البحارة لتمكينهم من الحصول على أجورهم التي توقفت منذ ما يزيد عن ستة أشهر.

وكان اجتماع وزيرين مغربيين بالبحارة في 19 من الشهر الماضي، قد انتهى إلى تنسيق بين السلطات الفرنسية والمغربية لوضع حد لمعاناة البحارة العالقين على الأراضي الفرنسية، كما ساهم الضغط الذي مارسته سلطات ميناء سيت ومونبولييه على الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في تحقيق هذا الانفراج الجزئي في ملف البحارة العالقين.

عودة حوالي 191بحارا إلى المغرب، سينقل المعركة من جديد إلى زخم جديد، فقد قرر البحارة والمهنيون تنظيم استقبال للعائدين، وانطلاق معركة جديدة للدفاع عن حقوقهم، خصوصا في غياب وضوح من طرف الجهات المالكة للبواخر من مستقبل البحارة.

وكانت احتجاجات البحارة بالمغرب، قد عرفت تصعيدا نوعيا من قبل البحارة والضباط البحريين ومختلف العاملين في القطاع البحري وبشركتي كومناف فيري وكوماريت، حين انتقل المعتصمون من بوابة مديرية الملاحة التجارية ليقتحموا المقر ويصعدون إلى سطح العمارة حاملين شعاراتهم ولافتاتهم إلى عنان السماء.

الأجواء التي سبقت هذا القرار اتسمت بالتوتر، وكان من نتائجها محاولة الانتحار التي أقدم عليها ميكانيكي باخرة مراكش، والتي جاءت في ظل توتر كبير عرفته البواخر الثلاث المحتجزة بميناء سيت بفرنسا، بعد شروع السلطات المينائية الفرنسية وبتنسيق مع السلطات المغربية في البحث عن مخرج لإجلاء البواخر المحتجزة عن الأرصفة التي ستستقبل بواخر الشركة الإيطالية.

الإجراءات التي سمحت بعودة تشغيل خطوط سيت طنجة من طرف الشركة الإيطالية، مكنت من توافق على إخلاء باخرة بني انصار للرصيف الذي كانت ترسو فيه، وتحويل مكان رسو باخرتي بلادي ومراكش، كما تم الاتفاق على إبقاء 30بحارا متطوعا لحراسة البواخر بعد عودة باقي البحارة العالقين بالميناء.

عبد الكبير اخشيشن

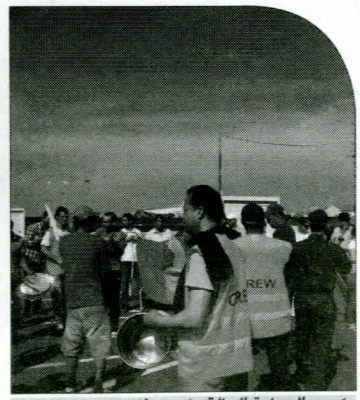

البحارة العالقون بميناء سيت